

# «بلوك تشين»

## تعزير آم تهاديد لنموذج العم

### تقنية تمهد لتغييرات جذرية في قطاعات اقتصادية عدّة

## دبي رائدة «بلوك تشين» في المنطقة

تعتبر حكومة دبي من أولى الحكومات على مستوى العالم في تطبيق واعتماد تقنية «بلوك تشين» في تعاملاتها، بهدف تعزيز عملية التحول إلى الاقتصاد القائم على المعرفة والابتكار، ودعم عملية مستوى الخدمات الذكية وتحقيق سعادة المتعاملين.

إنجازات:

### إنجازات:

#### فبراير 2016

دي تعلن عن استراتيجية دبي للتعاملات الرقمية «بلوك تشين»، لتكون الإمارات أول حكومة في العالم تطبق جميع تعاملاتها من خلال هذه الشبكة المستقبلية، وتدشن «المجلس العالمي للتعاملات الرقمية» بهدف استكشاف وبحث التطبيقات الحالية لتكنولوجيا «بلوك تشين».

#### فبراير 2017

«دبي الذكية» تطلق تحدي دبي العالمي لـ «بلوك تشين» لدعم مساهمة الشركات الدولية الناشئة في تحقيق استراتيجية دبي للبلوك تشين.

#### أكتوبر 2017

دائرة الأراضي والأملاك في دبي تطبق جميع معاملاتها بنظام «بلوك تشين»، لتكون بذلك الدائرة الحكومية الأولى على مستوى العالم التي تطبق هذه التقنية.

إعداد: وائل اللبابيدي  
غرافيك: حسام الحوراني

### دراسة

أشارت دراسة حديثة أجراها «معهد أي بي أم لقيمة الأعمال» حول تقنية «بلوك تشين» بعنوان «بناء الثقة بالحكومات»، إلى أن العديد من المؤسسات الحكومية تتجه اليوم نحو استخدام تقنية «بلوك تشين» لبناء علاقات تعاونية أوسع نطاقاً. ووجدت الدراسة أن 9 من أصل 10 مؤسسات حكومية تسعى للاستثمار في توظيف هذه التقنية بمجال إدارة التعاملات المالية والأصول والعقود والالتزام التنظيمي في 2018، في حين يتوقع 7 من أصل 10 مسؤولين حكوميين تنفيذيين مساهمة التقنية بإحداث طفرة حقيقية بمجال إدارة العقود، وغالباً ما يكون ذلك على صعيد تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص. ويرى 9 من أصل 10 مسؤولين حكوميين تنفيذيين في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، أن إدارة العقود تمثل أهم نماذج الأعمال الجديدة المحتملة.

### اهتمام

أكد طارق الرفاعي الرئيس التنفيذي في مركز «كوروم» للدراسات الاستراتيجية في بريطانيا أن عدداً من الهيئات التنظيمية في أوروبا باتت تولي اهتماماً متزايداً بتكنولوجيا «بلوك تشين»، مؤكداً أنها تلك الهيئات تعمل جنباً إلى جنب مع البنوك الكبرى لتطوير أطر تنظيمية للاستفادة من تلك التقنية. في المقابل، أفاد الرفاعي أن الجهات التنظيمية المالية ما زالت غير واثقة من طريقة تنظيم العملات الرقمية خصوصاً أن الأخيرة صُممت بحيث لا تخضع لرقابة هيئة مسيطرة واحدة، وترى البنوك وشركات الصرافة إمكانية تحقيق أرباح من هذا الوبس بالعملات الرقمية عن طريق طرح طرق جديدة لتداولها.

### لامركزية

لسوء حظ المخترقين، فإن تقنية «بلوك تشين» غير مركزية وتتوزع عبر شبكات تقوم على مبدأ الند للند، ويتم تحديثها باستمرار مع الحفاظ على تزامنها. وبالتالي، فإن هذه التقنية ليس لديها نقطة تحلل مفردة، كما لا يمكن تغييرها من جهاز حاسوب واحد، حيث تتطلب قدرة حاسوبية هائلة للوصول إلى أي كتلة من السلسلة وتغييرها جميعها في الوقت ذاته، من تقنية «بلوك تشين» - كما يوحى اسمها- هي عبارة عن سلسلة من الكتل الرقمية التي تحتوي على سجلات التعاملات. وتتصل كل كتلة منها بالكتل التي تسبقها وتليها، الأمر الذي يجعل من الصعب العبث بأحد السجلات لأن المخترق سيضطر عندها إلى تغيير الكتلة المطلوبة والكتل المتصلة بها ليتجنب اكتشاف أمره. ورغم أن ذلك يشكل رادعاً كافياً، ولكن تنطوي «بلوك تشين» على خصائص أخرى متأصلة، تعزز أيضاً من مستوى الأمان.

### تشفير

يعتمد تشفير البيانات في تعاملات بلوك تشين على مفهومين، الأول يسمى hashing أو وضع لوغاريتم على أي نوع من الملفات الرقمية (بيانات، موسيقاً، أفلام، إلخ) ومهما كان حجمه كبيراً، لإخراج بيانات جديدة مشفرة تسمى hash، وذلك لمنع أي نوع من التلاعب بالتعاملات، والثاني يسمى «التوقيع الرقمي» وهو توقيع مشفر رياضياً يستخدم وسيلة للتحقق من هوية الأشخاص، خلال تعاملهم عبر «بلوك تشين»، ومنعهم وحدهم السيطرة الكاملة على تعاملاتهم المالية، وهو مستخدم حالياً للتأكد من هوية موقع الإلكتروني ويشار إليه حالياً بإشارة «قفل» تكتب على يسار العنوان الإلكتروني.

## ما هي تقنية «بلوك تشين» وعلام ترتركز؟

«بلوك تشين»، ويطلق عليها كذلك «إنترنت التعاملات»، هي أحد أهم الحلول التكنولوجية المرتبطة بالثورة الصناعية الرابعة، وهي بالنسبة للمعاملات بمثابة الإنترنت للمعلومات. ويتم من خلال هذا البروتوكول الرقمي تخزين وتسجيل والتحقق وتنفيذ وترخيص التعاملات الرقمية بدرجة أمان ونشفير عالية قد يكون من المستحيل كسرها في ظل التقنيات المتوفرة اليوم. ويجزم الكثير من الباحثين والخبراء أن تقنية البلوك تشين ستكون هي البوابة لعالم كبير من الابتكارات في فضاء الإنترنت وفي زعزعة وتغيير أساليب قطاعات الأعمال بشكل قد تخفي معه العديد من الشركات حول العالم كشركات تحويل الأموال ما لم تتركب الموجة وتكيف أعمالها مع ما يستجد من تقنيات. كما يمكن أن تكون بيانات هذه العمليات خاصة أو عامة وفقاً لاختيار نوعية سرية المعلومات الشخصية للأطراف المعنية بعملية التداول.

عدد تطبيقات «بلوك تشين» التي تنوي حكومة دبي إطلاقها خلال 2018 في قطاعات حكومية مختلفة مثل الصحة والتعليم والطاقة والطرق.



■ عمرو رفعت



■ محمد أمين



■ سفياتسلاف روزوف

من تقنية التعاملات الرقمية «بلوك تشين»، قال عمرو رفعت، مدير عام «أي بي أم» في الشرق الأوسط وباكستان إن تقنية «بلوك تشين» هي عبارة عن قاعدة بيانات موزعة تساعد الأفراد على استكمال التعاملات المالية متعددة الأطراف. ويمكن للمؤسسات الكبيرة أن تستخدمها لتحقيق التعاون بين العديد من الكيانات المؤسسية، والتي قد تتجه نحو استخدام هذه التقنية لإتمام التعاملات المالية المعقدة ومتعددة الاختصاصات، أو قد ترغب الحكومات باستخدامها من أجل مساعدة مواطنيها. ويمكن لتقنية «بلوك تشين» أن تحدث نقلة نوعية في الأدوار الوظيفية والمهن، فهي تعطي المستهلكين القدرة على تتبع منشأ ما يتناولونه من أغذية على سبيل المثال، كما تتيح لمنظمي الأعمال المصرفية المتعلقة بالفروض العقارية والتجارية المتعثرة، وتمكن مديري برامج ولاء العملاء من مكافحة عملائهم المميزين بطرق فريدة. وأضاف: «علوة على ذلك، فإنه من خلال

تجارية قيمة للشركات، والمساهمة كذلك في حل ثلاثة من التحديات المستعصية وهي: التحكم في البيانات وضمان موثوقية وصحة البيانات وخلق منصة عالمية آمنة لتبادل البيانات. ولهذا، فإن تقنية «بلوك تشين» لا تزال تثبت فاعليتها وسيلة يمكن التعويل عليها لإنشاء نظام إيكولوجي عالمي متكامل، يتيح فرص تعاون أفضل لتبادل البيانات التي تلعب دوراً حيوياً في تسريع وتيرة تطور المدن الذكية وتحويل القطاعات الأساسية كالرعاية الصحية والخدمات المالية. وتلتزم شركة «دل إي إم سي» بالعمل على إطلاق الإمكانات الحقيقية الكامنة للبيانات باعتبارها من أهم الأصول الاقتصادية، وذلك من خلال تسهيل الوصول إليها واستخدامها بحرية مطلقة، وهذا يندرج في صميم أهداف استراتيجية دبي لتقنية بلوك تشين».

#### استفادة قصوى

وحول كيف يمكن للبنوك والشركات في دولة الإمارات أن تستفيد بالشكل الأمثل

المالية». وحول الاستخدامات الواعدة للتقنية، أضاف روزوف: إن لديها القدرة على تتبع وضمان مصدر المعلومات، حيث يمكن استخدام «بلوك تشين» لتحسين جمع البيانات المحاسبية وعرضها وتحليلها، ولكن التجربة المؤلمة في تطبيق تكنولوجيا بسيطة مثل لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) لتحسين التقارير تثير العديد من التساؤلات حول إمكانية الانتقال لتكنولوجيا أكثر تعقيداً مثل «بلوك تشين» بسرعة وبسلاسة.

#### فرص ثمينة

وقال محمد أمين، نائب الرئيس الأول في شركة «دل إي إم سي» في الشرق الأوسط: «يبدو أن البيانات الكبيرة اليوم قد أصبحت تشهد قيوداً ناشئة عن تحديات تتمثل في محدودية الاستخدام والتحقق من موثوقيتها وتحويلها إلى وسيلة مدرة للمال. ومع ذلك، فإن تبادل البيانات من خلال تقنية «بلوك تشين»، من شأنه أن يساعد في إتاحة فرص

## «العملات الرقمية» المشفرة.. وسيلة جديدة لدعم الاقتصاد

الارتفاع الجنوني للبيتكوين هذا العام كان سيعد اختياراً ممتازاً مخزناً للقيمة لأن الثروة كانت ستزيد زيادة مطردة، إلا أن الاختبار الحقيقي لمخزن القيمة لا يكون أثناء ارتفاع السوق؛ بل أثناء هبوطه، فالتقلب عال جداً بين بعض تلك العملات الرقمية لدرجة أنها قد ترتفع أو تهبط بأكثر من 40% في اليوم الواحد. تخيل أنك تحاول شراء منتج من أحد التجار على موقع إلكتروني في ظل تذبذب السعر اليومي بنسبة 40%! هذا يجعل استخدام العملات الرقمية كونه شكلاً من أشكال السداد أمر ينطوي على مخاطرة.

البيتكوين». ويضيف الرفاعي: «على الرغم من أن البيتكوين مستوفية لخصائص العملة العادية، إلا أنها ما زالت عالية التقلب، بحيث لا يمكن أن نعدها بديلاً عن العملات الرسمية. ومن بين أكثر الأسباب انتشاراً للاستثمار في عملة أخرى بخلاف عملة بلدك الرسمية هو اتخاذ تلك العملة الأخرى مخزناً للقيمة، فأنت تريد أن تطمئن إلى المحافظة على سلامة ثروتك وبنات قيمتها. وبالتالي، فإن تقلب البيتكوين وغيرها من العملات الرقمية يجعلها اختياراً سيئاً مخزناً للقيمة. وقد يقول قائل إن

إنها تحتاج للتنظيم حتى لا تكون وسيلة للاحتيال، فهل يمكننا أن نقول إن تلك العملات بديلة عن العملات الرسمية؟ وهل تتمتع البيتكوين على سبيل المثال بخصائص العملات الاعتيادية كالاستمرارية وإمكان النقل والتجزئة والوحدة ومحدودية العرض والقبول؟ ويجيب طارق الرفاعي الرئيس التنفيذي لشركة كوروم جيوبوليتكس للاستشارات الاقتصادية، بـ«نعم»، وإن كان البعض يرى أن الطريق ما زال طويلاً أمام قبولها، لكن هناك عدداً متزايداً من التجار حول العالم يقبلون

تعتمد العملات الرقمية المشفرة التي كثر الحديث عنها مؤخراً على تقنية «بلوك تشين»، الأمر الذي يأخذنا هذا السؤال إلى التساؤل عما إذا كانت تلك العملات بدائل حقيقية للعملات الرسمية، أم أنها أدوات مضاربة؟ وهنا تتضارب الآراء، فمنهم من يقول إنها عملات حرة بالفعل لأنها لا تخضع لسيطرة حكومية قد تعرضها لإساءة الاستخدام أو التلاعب كما رأينا عبر التاريخ. كما أن تلك العملات أثبتت أنها طريقة سداد إلكتروني منخفضة التكلفة، وفعّالة في الاستخدام في العملات الدولية، ومنهم من يقول

## بروتوكول التشفير الجرافيكي



■ علي كساب

«كونك جوب» العملات المشفرة في صلب نموذج عملها. ولعل المثال الأبرز هنا هو عملة «ريبيل» التي توزع ملكيتها على مجموعة من المصارف».

## ين

## ل المصرفي في الإمارات

## تجاوزت مرحلة برهنة المفاهيم إلى التطبيق في القطاع

ومستوى رضاه. ولا شك في أن الأصوات المطالبة لإيجاد هذه الأدوات ترتفع يوماً بعد يوم، وخاصة مع التحديات الكبيرة التي تواجهها البنوك في إدارة الكم الهائل من البيانات والتي لا تقتصر مصادرها فقط على قنوات التفاعل التقليدية، وإنما باتت اليوم القنوات الرقمية المصدر الأول للبيانات المعقدة.

وحول آخر ابتكارات «أفابا» المبنية على حلول البلوك تشين، قال هاني: «نستخدم البلوك تشين في نطاق جديد ألا وهو تعزيز تجارب العملاء ومستوى سعادتهم ورضاهم، حيث أطلقنا على هذه الحلول اسم «مؤشر السعادة القائم على بلوك تشين»، ويشير الاسم إلى أن هنالك عنصراً أساسياً ضمن هذه الحلول ألا وهي التكنولوجيا الناشئة وأبرزها البلوك تشين، مستفيدين بالأسلوب الجديد التي توفره من ناحية تنظيم البيانات وتبادلها الأمان، فإلى جانب البلوك تشين، دمجتنا أيضاً تقنيات أدوات تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي إلى هذه الحلول. وعبر هذا الدمج، استطعنا توفير أداة يمكن وصفها بالاستراتيجية قادرة على دمج وتحليل البيانات الهائلة وأمان وبسرعة كبيرة على اختلاف مصادرها لتقديم مخرجات ونتائج في غاية الدقة، وتكسب مستوى السعادة بشكل حقيقي. وبما أن هذه الحلول مرتبطة بشكل وثيق بأهم الأصول الاستراتيجية للشركات ألا وهي البيانات، فلم نكتف فقط بتحليل البيانات البديهية بل ذهبنا بعيداً للتحكم بكل أشكال البيانات القادمة من قنوات التفاعل الرقمية والتقليدية بكل أشكالها. ومن المهم أيضاً أن نسلط الضوء هنا على أهم ميزة تتمتع بها هذه الحلول ألا وهي مرونة التنفيذ، حيث لا ينحصر استخدام هذه الحلول على مستوى المؤسسات فقط، بل بإمكان الحكومات استخدامها لمعرفة مدى معدل السعادة الحقيقي ضمن جميع قطاعات الأعمال، ليتيح ذلك للحكومات العصرية معرفة أدق التفاصيل عن الفجوات الحاصلة في جميع القطاعات، فضلاً عن مد القيادة العليا بمعلومات استراتيجية من شأنها دعم قراراتهم المعنية بتعزيز الاقتصاد».

## تكنولوجيا الأستاذ

وتتمتع تكنولوجيا دكتور الأستاذ الموزع بالعديد من الإمكانيات الهائلة كونها بنية تحتية مالية عالمية، ويتجلى ذلك في مجالات التعامل المصرفي من تمويل التجارة والمدفوعات إلى خدمات الأوراق المالية وإثبات هوية لمتطلبات «اعرف عميلك». ولتحقيق فوائد تكنولوجيا دكتور الأستاذ الموزع بسرعة أكبر، يتعين على البنوك والجهات الفاعلة الأخرى في النظام الإيكولوجي المالي أن تتخذ خطوات أساسية حتى تتمكن من التحرك بشكل أسرع نحو جعل تكنولوجيا دكتور الأستاذ الموزع تكنولوجيا رئيسية.

## تجربة عملية

ويخطط بنك «ستاندرد تشارترد»، على سبيل المثال، لتسويق العديد من حالات الاستخدام الأخرى والمتعلقة بتقنية «بلوك تشين». وقد اتخذ البنك نهجاً للبدء في وضع لمسات صغيرة في البداية، مع استخدام المزيد من الحالات استناداً إلى احتياجات العملاء، وذلك بهدف إثبات أن هذا المفهوم يعمل بأمانة مع مرور الوقت. وتتيح هذا التعاون والبدء بنهج خطوات صغيرة في تحقيق انتصارات أسرع، وإمكانية توسيع نطاقها، ويمكن توسيع نطاقها لتشمل خدمات إضافية أو مشاركين بعد إثبات المفاهيم، ومن خلال هذه المبادرات الداعمة للمفهوم، حدد البنك فوائد رئيسية عدة للمؤسسات المالية، فبالنسبة للمدفوعات الدولية، يمكن لتقنية دكتور الأستاذ الموزع أن تقلل من الوقت المستغرق لتسوية المعاملات المصرفية الدولية من ثلاثة أيام إلى نحو 10 ثوان.

## لماذا؟

تستثمر المؤسسات المالية بالمنطقة في «بلوك تشين»



## من خصائص تقنية «بلوك تشين»

لا تحتاج لأي مركزية أو طرف ثالث لإتمام المعاملات

لا توجد أي جهة مخولة برفض أو الموافقة على المعاملة باستثناء المستخدمين أنفسهم

إرسال العملات الرقمية من خلال رسائل البريد الإلكتروني والرسائل النصية، مع الحفاظ على خصوصية المستخدم ومستويات الأمان والحماية

سلاسل التوريد: يمكن حفظ تاريخ أي منتج أو شحنة من المنشأ وحتى المشتري بشكل آمن وموثوق ومشفر لا يمكن التلاعب به

المصدر: البيان - «بيزنس إنسايدر» - «ديلويت»

وعلى هذا النحو، تطور «آي بي أم» خدمات سحابية ومنتجات معينة تعمل بتقنية «بلوك تشين»، وتساعد العملاء على ابتكار أساليب جديدة باستخدام هذه التكنولوجيا. وأضاف: «توفر الشركة خبرة واسعة مدعومة بالأدوات القائمة على الحوسبة السحابية والخدمات الأمنة لتأسيس شبكات عمل موثوقة. كما أننا نوفر تجربة لا تضاهي في التعامل مع العملاء خبراء استشاريين، وقد أسهمت «آي بي أم» في بناء أكبر مجتمع مفتوح المصدر في القطاع لدعم بناء شبكة من التعاملات الرقمية المصممة لمواكبة احتياجات باقة متنوعة من حالات الأعمال. ويهدف مواكبة احتياجات العملاء، وتتيح «آي بي أم» أوسع محافظة من الإمكانيات القائمة على التعاملات الرقمية في القطاع. كما يعود الفضل للشركة في إنشاء 9 من أصل نحو 14 شبكة إنتاجية قائمة على تقنية «بلوك تشين» تدير أعمال الشركات اليوم».

## ظهور بارز

من جانبه توقع فادي هاني، نائب رئيس شركة «أفابا» في الشرق الأوسط انتشار هذه التقنية بشكل بارز في قطاع المال والبنوك الإماراتي هذا العام، خاصة في ظل انسجام هذه التقنية مع العديد من أنشطة الخدمات التي توفرها البنوك بما فيها التحويلات وشراء الأسهم وتسديد الديون وكتاب الاعتماد. من جانب آخر، تعتبر البنوك من الكيانات الأكثر التي تحتاج لوسائل تقنية من أجل إدارة بيانات عملاتها وتنظيمها، ومن ثم ابتكار الطرق الفعالة لاستغلالها بالشكل الذي يعود بالنفع عليها وخاصة في تلك الجوانب المتعلقة بالولاء وألية الاحتفاظ بالعميل وتجاربه



فادي هاني

استخدام تقنية «بلوك تشين» في إدارة العقود، يمكن اكتشاف مختلف أوجه القصور بسرعة أكبر، مثل فشل أي طرف من الانتهاء، وفق الموعد المحدد أو استكماله لمهمة معينة مطلوبة منه. ويمكن لعامل الشفافية الذي يمكن تحقيقه في إدارة العقود عبر استخدام تقنية «بلوك تشين»، أن يساهم في تحسين إدارة الأداء. وسيكون بمقدور الحكومات أن تستخدم التعاملات الرقمية لاكتشاف أنماط عمل جديدة من أجل توفير الخدمات للمواطنين بما يتخطى إمكانيات التكنولوجيا الحالية. ويمكن توظيف هذه الأنماط للارتقاء بكفاءة الخدمات الحالية، مع تعزيز القدرة على تقديم خدمات جديدة».

## خطط «آي بي أم»

وحول خطط «آي بي أم» بالنسبة لدولة الإمارات على هذا الصعيد في عام 2018، قال رفعت: تسعى «آي بي أم» إلى ترجمة التطورات الحاصلة في تكنولوجيا المعلومات إلى ميزة تنافسية للشركات والحكومات.

## «المشرق»: منتج مصرفي جديد يعتمد

## على «بلوك تشين»



كارف الرملي

كشفت عارف الرملي، رئيس الخدمات المصرفية الرقمية والابتكار في المشرق أن البنك سيقوم خلال الأشهر القليلة المقبلة بإطلاق منتج مصرفي جديد يعتمد على تقنية «بلوك تشين» جديد، بهدف تعزيز التجربة المصرفية لعملائه في الإمارات، مشيراً إلى أنه سيتم خلال الفترة القريبة الكشف عن المزيد من التفاصيل بهذا الخصوص، وأن المشرق بدأ مشاريعه الاستكشافية في بدايات العام 2017 لفهم هذه التقنية، وتضمن ذلك الكثير من التعليم والتدريب لفرق العمل المختلفة، تمكنه اليوم من تصميم منتجات جديدة تستند إلى «بلوك تشين». وأضاف في تصريحات خاصة لـ«البيان الاقتصادي»: إن المشرق يعمل بالتعاون مع اتحاد مصارف الإمارات لتعزيز التعاون بين البنوك في الدولة من خلال «بلوك تشين»، والتي قال إنها تغير بشكل كبير طريقة التعاملات المصرفية في القطاع المصرفي في الإمارات، وتابع: «توفر تقنية «بلوك تشين» منصة قوية للتعاون بشكل فعال بين عدد من المؤسسات، وهو ما يتماشى مع الاستراتيجية المصرفية في تعزيز التعامل مع المؤسسات الخارجية، من خلال منصة واحدة والتي تمكن البنوك ومزودي الخدمات وشركات

## ستاندرد تشارترد: التقنية تنسجم مع

## الغرض الأصلي من إنشاء المصرف



معتصم إقبال

قال معتصم إقبال المدير التنفيذي، ورئيس قسم المعاملات المصرفية في بنك ستاندرد تشارترد: إن «بلوك تشين» تبشر بتحقيق المزيد من الكفاءة والشفافية للصناعة المصرفية، سامحة بإجراء العديد من المعاملات المصرفية عبر الحدود خلال الوقت الحقيقي، وتبادل الأموال بالسرعة التي تنتقل فيها المعلومات اليوم، مؤكداً أنه ينبغي على المصارف أن تأخذ زمام المبادرة في هذا المجال، لأنها تنسجم تماماً مع الغرض الأصلي من إنشاء المصرف، ألا وهو ربط المجتمعات المحلية معاً، وتيسير التجارة والتجارة. وأضاف: «تلعب الإمارات دوراً رئيسياً في الترويج لـ«بلوك تشين»، فدورها التقليدي المتمثل في تعزيز ممرات التجارة بين آسيا وأفريقيا وأوروبا؛ ناهيك عن موقعها الاستراتيجي في قيادة برامج الرقمنة في الجهات المختلفة، كل ذلك يؤهلها لأن تستفيد على المدى الطويل في أي تطور في مجال الرقمنة التجارية. ومما لا شك فيه فإن الإمارات تتميز في هذا المجال وكدليل على هذا التطور فقد أعلنت الإمارات في العام الماضي أنها تعمل مع المصرف المركزي للمملكة العربية السعودية لإصدار عملة رقمية استناداً إلى «بلوك تشين»، والتي يمكن قبولها في المعاملات الحكومية

## «أوراكل»: القطاع المصرفي

## من أكبر المستفيدين



أحمد عدلي

قال أحمد عدلي، مدير أول، رئيس الحلول السحابية في «أوراكل» Oracle، إنه مما لا شك فيه أن القطاع المصرفي سيكون من أكبر المستفيدين من تقنية البلوك تشين المبتكرة، لا سيما في مجالات نذكر منها على سبيل المثال، خدمات الدفع والمقاصة والتسوية، وكذلك في معاملات التمويل التجاري التي تستهلك قدراً كبيراً من الورق. وأضاف: «ستحدث تقنية البلوك تشين تغييراً جذرياً في طريقة الحفاظ على الأصول وتخزينها، وفي طريقة تسوية الالتزامات وإنفاذ العقود وإدارة المخاطر. ليس - ذا فحسب، بل من المحتمل أن يشهد نمط الأعمال الجديدة في القطاع المصرفي تغييراً جذرياً، وسيكون هناك منافسة أكبر من قبل الكيانات غير المصرفية في مجالات مثل خدمات الدفع عبر الهاتف المتحرك وأنشطة الإقراض.

## توظيف المزيد من التطبيقات



محمد الهواري

لم يتم اعتمادها على نطاق واسع على الصعيد العالمي بعد، وذلك نظراً لحذر بعض المؤسسات من تطبيقها».

توقع محمد الهواري العضو المنتدب وعضو مجلس الإدارة التنفيذي لشركة تكافل الإمارات أن تقوم القطاعات الأساسية في الإمارات بتوظيف المزيد من التطبيقات باستخدام تقنية بلوك تشين بشكل عملي خلال عام 2018، مشيراً إلى أن «تكافل الإمارات» استثمرت في وقتها ومواردها البشرية بشكل كبير، للمشاركة في مبادرة بلوك تشين لقطاع التأمين (B3i) العالمية، والتي توقع أن يتم إنجازها نهاية العام الجاري. وأضاف: «عللى الرغم من أن تقنية بلوك تشين معروفة إلى حد ما، إلا أنها لا تزال في مراحلها الأولى إذا

هو الوقت المناسب للاستثمار فيها، لأنها أدوات تنطوي على عنصر مضاربة عالية. ويذكرنا هذا بمرحلة «دوت كوم» إذ كانت القيمة السوقية لأية شركة ينتهي اسمها بـ«com» تشهد ارتفاعاً جنونياً، واليوم نرى تلك الظاهرة نفسها بالنسبة للعملات الرقمية. وكما حدث لظاهرة «دوت كوم»، ستأتي فترة انهيار وهروب المضاربين ليكون النجاح في النهاية حليف مجموعة صغيرة من الفائزين. ولا تتعجب إن لم تكن البيوتكوين ضمن مجموعة الفائزين!».

هدف واحد لديهم وهو شراء تلك العملات ومتابعة ارتفاعها، فجميع الآراء حول فوائد استخدام العملات الرقمية وتكنولوجيا البيانات المتسلسلة لا تعني شيئاً لهؤلاء الأشخاص في السوق اليوم لأنهم مضاربون على سبيل المثال، ألق نظرة على التداول اليومي للبيوتكوين لترى أنها تتداول كونها أحدث طرح عاماً أولياً بتكنولوجيا عالية، وليس كونها عملة بديلة. ومن الواضح أن تكنولوجيا البيانات المتسلسلة والعملات الرقمية تتمتع بمستقبل مشرق، إلا أن الوقت الحالي ليس

## أداة للاحتيال؟

بعض عمليات الاختراق والسرقة الكبرى لعلمي البيوتكوين والإثيريوم منذ سنة 2010. كما أن تكنولوجيا البيانات المتسلسلة التي تعد أساس جميع تلك العملات غير آمنة بالقدر الذي نتاجه للاطمئنان إلى أمان عملاتنا. ويثير هذا سؤالاً للمتابعة: فإذا كانت تلك العملات عالية القلب وغير آمنة بالقدر الذي ننتظره، فلماذا تحظى بكل هذا الانتشار؟ يجيب الرفاعي: «معظم الناس الذين يشترون تلك العملات ويتداولونها يفعلون ذلك ببساطة انطلاقاً من



طارق الرفاعي

## مدى الأمان

وأردف الرفاعي: «أعتقد أن العملات الرقمية ليست بدرجة الأمان التي يُعلن عنها، فقد وقعت بالفعل